تقرير أسبوعي حول حماية المدنيين
4 – 10 آذار 2009

آخر التطورات منذ 10 آذار
بتاريخ 11 آذار: قتل برصاص الجيش الإسرائيلي شاب يبلغ من العمر 17 عاماً من قرية دير أبو مشعل بمحافظة رام الله، وذلك بعد أن أشارت التقارير إلى قيام شبان برمي قنابل مولوتوف على قوات إسرائيلية كانت متواجدة بالقرب من مستوطنة "حلميش".

الضفة الغربية

المئات مهددون بالتشريد بسبب أوامر هدم وإخلاء جديدة

إصدار المزيد من أوامر الهدم في القدس الشرقية

بتاريخ 5 آذار، صدر خلال 10 أيام أوامر بإخلاء بنايتين في حي الشيخ جراح وبنايتين في حي العباسية في منطقة الثوري (أبو طور) في القدس الشرقية. وتهدد هذه الأوامر حوالي 320 فلسطيني بالتشريد.

إن العائلات التي تمتلك المبنيين في الشيخ جراح تسلموا بالسابق أوامر بالإخلاء. وإن هذين المبنيين يقعان في نفس المنطقة التي تم بها إخلاء إحدى العائلات من منزلهم بالقوة في تشرين الثاني 2008، والذين كانوا يقيمون فيه منذ بداية الخمسينات. ويذكر أن تنفيذ الإخلاء جاء بعد عدة أشهر بعدما حكمت محكمة في القدس لصالح مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين زعموا امتلاكهم لوثيقة تعود إلى العهد العثماني أثبتت حقهم في ملكية الأرض التي أقيم عليها المنزل. وإن قرار إخلاء مبنيي الشيخ جراح متأثر بنفس قرار المحكمة هذا، والمطعون فيه حالياً.

موجة جديدة من أوامر الهدم

سلم الجيش الإسرائيلي خلال هذا الأسبوع أوامر هدم لواحد وعشرين مبنى يمتلكها فلسطينيون، من ضمنهم 9 مباني سكنية وعيادة طبية قيد الإنشاء وسبع خزانات مياه، وذلك بسبب عدم حصولهم على تراخيص بناء في المنطقة ج. إن الأوامر التي أصدرت ضد مباني في محافظات جنين ونابلس والخليل تهدد بتشريد 67 فلسطيني، من ضمنهم 41 طفل. وسيؤثر هدم العيادة الطبية سلباً على حوالي 1.200 فلسطيني يعيشون في بلدة البقعة التي تقع بين مستوطنة كريات أربع ومستوطنة خارصينا في الخليل. إن آلاف العائلات الفلسطينية تعيش تحت خطر التشريد المستمر بسبب إصدار آلاف أوامر الهدم في المنطقة ج.

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)

تأثير النشاطات العسكرية على المدنيين

أصيب عشرين فلسطينياً بينهم أربعة أطفال خلال الأسبوع نتيجة للعنف الإسرائيلي–الفلسطيني. أصيب معظمهم (12 فلسطيني وامرأتان) خلال مظاهرات ضد جدار الفصل. وأصيب الآخرين (خمسة فلسطينيين، بينهم ثلاثة أطفال واثنين من النشطاء الأجانب) خلال حملات تفتيش أجراها الجيش الإسرائيلي، وأصيب اثنين نتيجة لأحداث العنف التي يقوم بها المستوطنين، ونتج عن المواجهات التي اندلعت بين الفلسطينيين وجيش الدفاع الإسرائيلي أو حرس الحدود ثلاث إصابات بينهم طفل. وخلال الأسبوع أيضاً، أقام الجيش الإسرائيلي 52 حاجز طيّار، فيما أقيم 70 حاجز في الفترة الماضية.

عمليات التفتيش: نفذ الجيش الإسرائيلي 108 عمليات تفتيش خلال الأسبوع، فيما نفذت 115 عملية تفتيش خلال الأسبوع الماضي. واعتقل الجيش 50 فلسطيني، مقارنة باعتقال 77 فلسطيني خلال الفترة الماضية. وللمرة الثانية خلال عدة أسابيع، قام الجيش الإسرائيلي بتنفيذ حملة تفتيش في قرية حارس بمحافظة سلفيت، بعد زعمهم أن شبان قاموا بإلقاء الحجارة على المركبات الإسرائيلية المارة من طريق رقم 5. وفرض الجيش الإسرائيلي نظام منع التجوال لمدة 17 ساعة في القرية وأغلق مداخلها الثلاثة بأكوام ترابية. وقد قام الجيش الإسرائيلي بتنفيذ عملية تفتيش مشابهة في قرية حجة بمحافظة قلقيلية، وفرض منع التجول فيها لمدة 12 ساعة بعد زعمهم إلقاء الحجارة على طريق رقم 55. وأغلق الجيش مدخلي القرية بأكوام ترابية. لكن قام الفلسطينيون فيما بعد بفتح أحد المدخلين، فيما بقي المدخل الآخر مغلقاً.

اصطدام سائق جرافة فلسطيني بحافلة وسيارة شرطة

بتاريخ 5 آذار، اصطدم سائق جرافة فلسطيني (24 عاماً) بسيارة شرطة وحافلة مدنية في القدس الغربية، حيث أصيب شرطيين إسرائيليين بجروح طفيفة، وقام شرطي إسرائيلي وسائق سيارة أجرة بإطلاق النار على السائق عدة مرات. وقد توفي السائق فيما بعد متأثراً بجراحه.

مصادرة وتجريف الأراضي

استمر المقاولون الإسرائيليون بتجريف أراضي تقع في مناطق وادي الرشا وراس طيرة وجيوس وعزون عتمة بمحافظة قلقيلية، وذلك من أجل تغيير مسار جدار الفصل. واستمر تجريف الأراضي أيضاً بالقرب من مستوطنة كرميل بمحافظة الخليل. وبتاريخ 8 آذار، اعتقلت الشرطة الإسرائيلية 19 فلسطيني حاولوا الوصول إلى أراضيهم أثناء عملية التجريف. واعتقل اثنين من النشطاء الأجانب، لكن أطلق سراحهما في اليوم التالي. وخلال الأسبوع أيضاً، وجد فلسطينيون من قرى بعلين وخربثا بني حارث ودير قديس، شمال غرب رام الله، أوامر بمصادرة 142 دونم من الأراضي التي تقع في منطقة بوابات جدار الفصل. وتقع الأراضي المتضررة غرب الجدار، ويذكر أنها كانت تحت سيطرة المستوطنات طيلة السنوات العشر الماضية، كما تم إنشاء وحدات سكنية استيطانية على تلك الأراضي.

مظاهرات ضد جدار الفصل والتوسع الاستيطاني

استمرت التظاهرات الأسبوعية المناهضة لجدار الفصل في قرى بعلين ونعلين (رام الله) وقرية المعصرة (بيت لحم) وقرية جيوس (قلقيلية). وبالإضافة لذلك، شارك فلسطينيون ونشطاء سلام

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)

إسرائيليين وأجانب بمظاهرات لمدة أربعة أيام في وادي الرشا داخل مستوطنة "ألفي ميناشيه" بمحافظة قلقيلية، وذلك للاحتجاج على تغيير مسار جدار الفصل. تغيير مسار الجدار سيكون على حساب الفلسطينيين، حيث سيصادر المزيد من أراضيهم، وبتغيير مساره لن يقام الجدار على الخط الأخضر.

وفي محافظة قلقيلية، نظم نشطاء السلام أول مظاهرة في قرية بورين للتنديد بالتوسع الاستيطاني. ويذكر أن بورين تقع بين مستوطنة "براخا" ومستوطنة "يتسهار"، وكثيراً ما تعرضت لاعتداءات نفذها المستوطنون.

جيش الدفاع الإسرائيلي يداهم القرى المناهضة لبناء الجدار: اندلعت مواجهات بين الجيش الإسرائيلي وسكان قرى نعلين وبلعين في محافظة رام الله، وذلك بعد قيام الجيش بمداهمة القريتين خلال الليل. وأطلق الجيش قنابل مسيلة للدموع وقنابل صوتية باتجاه منازل الفلسطينيين بالمنطقة. وفي قرية بلعين، أقام جنود إسرائيليون حاجز طيار في وسط القرية، كما قاموا بتفتيش المواطنين والمركبات. ولم يذكر عن وجود إصابات أو اعتقالات في صفوف الفلسطينيين. إن هاتين القريتين تعتبران المركزين الأساسيين للتظاهرات الأسبوعية المناهضة لجدار الفصل. ويذكر أنه تم الإبلاغ عن أكثر من عشرة حوادث مشابهة حصلت في شهر شباط في قرى بلعين ونعلين وقرية المعصرة بمحافظة بيت لحم مما أثار مخاوف بشأن المضايقات التي يتعرض لها الفلسطينيين الذين يحتجون على جدار الفصل. وخلال الأسبوع أيضاً، قام الجيش الإسرائيلي بتنفيذ حملة تفتيش في قرية جيوس وفرض منع التجول فيها لمدة ثلاث ساعات بعد قيام شبان بإلقاء الحجارة على بوابة الجدار.

تدني جودة المياه في مسافر يطا

تفيد نتائج فحص خزانات المياه في منطقة "مسافر يطا" بمحافظة الخليل أن معظم المياه غير صالحة للاستهلاك البشري بسبب تدني مستوى جودتها. بالنظر إلى تجارب سابقة، إن استهلاك هذه المياه من الممكن أن يزيد من خطر الإصابة بالأمراض المنقولة عن طريق الماء. وإن أحد الأسباب الرئيسية لذلك هو أن تجمعات المياه الموجودة حول الخزانات لم تنظف تماماً قبل تدفق مياه الأمطار إلى نظام التصريف، وذلك بسبب نقص المياه. وبالنظر إلى ظروف الجفاف القاسية التي واجهتها قرية "مسافر يطا"، كان الناس يحاولون جمع كميات كبيرة من المياه وقاموا بتخزين مياه الأمطار الأولية عوضاً عن استنزاف مستجمعات المياه.

حرية الحركة والإغلاق

قام الجيش الإسرائيلي بفرض إغلاق شامل لمدة ثلاثة أيام على الضفة الغربية بسبب عطلة عيد البوريم اليهودي "المساخر". وخلال الأسبوع أيضاً، قام الجيش بإزالة حاجز الراس / الكفريات الذي كان يسيطر على حركة السير من وإلى سبع قرى واقعة جنوب مدينة طولكرم (12.000 شخص تقريباً). إن إزالة هذا الحاجز يسهّل حرية الحركة بين مدينة طولكرم ومناطق الضفة الغربية الجنوبية وذلك بتوفير سبل المرور عبر حاجز عناب، حيث يتعرض الناس هناك للإعاقة نتيجة استمرار تجريف الأراضي وأعمال توسيع الحاجز. وفي هذا الأسبوع أيضاً، سمح الجيش الإسرائيلي لرعاة الخراف والماعز بعبور البوابات الزراعية في شمالي محافظة طولكرم وجنوب غرب محافظة جنين

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)

والوصول إلى مناطق الرعي بين جدار الفصل والخط الأخضر، وذلك بعد أربعة أسابيع من تقييد الحركة هناك بسبب خطر الإصابة بمرض الحمى القلاعية المنتشر في المنطقة.

عنف المستوطنين الإسرائيليين

خلال هذا الأسبوع، تم الإبلاغ عن عدة حوادث تتعلق بأعمال عنف ارتكبها المستوطنون. قامت مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين بمهاجمة وسرقة راعي فلسطيني يبلغ من العمر 42 عاماً، كما هاجموا أربع رعاة فلسطينيين آخرين بحادثين منفصلين في محافظة جنين. وفي محافظة أريحا، قام مستوطن بسرقة خراف تعود لعائلة فلسطينية. لكن بعد ذلك أعيدت الخراف إلى العائلة بعد تدخل مكتب التنسيق المدني الإسرائيلي والفلسطيني. وخلال الأسبوع أيضاً، قامت مجموعة من المستوطنين بإلقاء الحجارة على المركبات الفلسطينية المارة من طريق رقم 55 بمحافظة قلقيلية، وعلى ثلاثة مواقع أخرى في طريق رقم 60، مما تسبب بإصابة فلسطيني واحد. وفي نفس الأسبوع، قامت مجموعة من المستوطنين، تحت حراسة الجيش الإسرائيلي، بالدخول إلى مدينة نابلس أثناء الليل لزيارة قبر يوسف. وفي حادثة أخرى، قال حرس دائرة الأوقاف الفلسطينية في باحة المسجد الأقصى في القدس أن عشرات المستوطنين الإسرائيليين حاولوا التسلل إلى باحة المسجد كي يؤدوا صلوات عيد "البوريم". لكن قام الحرس بالقبض عليهم وسلموهم للشرطة الإسرائيلية.

تطورات قطاع غزة

ما زال قرار وقف إطلاق النار هش

خلال هذا الأسبوع، قتل ناشط فلسطيني وأصيب آخر في غارة جوية استهدفت سيارتهم. وأصيب ثلاثة شرطيين فلسطينيين عندما قامت قوة إسرائيلية بفتح النيران على سيارتهم. وأصيب أيضاً ثلاثة مدنيين فلسطينيين خلال هذا الأسبوع، أصيب اثنين منهم، إحداهما طفل، عندما قامت الزوارق الحربية الإسرائيلية بفتح النيران باتجاه القرية السويدية في غرب رفح. وبالإضافة إلى ذلك، استهدفت وقصفت القوات الجوية الإسرائيلية أنفاق تحت الحدود بين مصر ورفح وورشة للحدادة في مدينة غزة، مما تسبب بحدوث أضرار في الورشة. ومن الجدير بالذكر، لم يذكر بتقرير الأسبوع الماضي أن طلاب ومعلمي إحدى مدارس الأونروا اضطروا إلى إخلاء المدرسة بتاريخ 3 آذار عندما قامت القوات الجوية الإسرائيلية بقصف منطقة مجاورة.

أفيد بأن الفصائل الفلسطينية قامت بإطلاق 29 صاروخ محلي الصنع وخمسة قذائف هاون من غزة باتجاه جنوبي إسرائيلي وقاعدة عسكرية في كيسوفيم. وأطلقت الفصائل أيضاً قذيفتي آر بي جي استهدفتا قاعدة عسكرية إسرائيلية شرق مخيم المغازي، مما دفع الجنود الإسرائيليين إلى إعادة القصف المدفعي وإطلاق النار. ولم يتم الإبلاغ عن إصابات في صفوف الفلسطينيين أو الإسرائيليين.

محكمة عسكرية في غزة تصدر أحكاماً بالإعدام

وفقاً للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، بتاريخ 10 آذار، حكمت محكمة عسكرية في غزة بإعدام ثلاثة فلسطينيين متهمين بقتل رجل فلسطيني يبلغ من العمر 40 عاماً.

مقتل ثلاثة أشخاص بانهيار أنفاق

لقد قتل ثلاثة فلسطينيين وأصيب ثلاثة آخرين بانهيار أنفاق (بتاريخي 5 و 6 آذار). وبذلك يكون عدد الفلسطينيين الذين قتلوا بحوادث تتعلق بالأنفاق منذ وقف إطلاق النار بتاريخ 18 كانون الثاني 2009 هو 14 شخص، وعدد الإصابات 10.

زيادة القيود على مرافق صيد السمك

زادت السلطات الإسرائيلية من القيود التي تفرضها على صيد السمك في غزة وأصبحت تسمح بالصيد حتى مسافة ثلاثة أميال بحرية من الساحل. ويعتبر هذا تقليل للمسافة المسموح بها، حيث كان يسمح لهم بالصيد حتى مسافة ستة أميال بحرية خلال الفترة ما بين فرض الحصار على غزة في شهر حزيران 2007، وبدأ العملية العسكرية "الرصاص المصبوب" بتاريخ 27 كانون الأول. إن هذا تقليل كبير للمسافة المسموح بها مقارنة بما نصت عليه التزامات بيرتيني 2002، حيث التزمت إسرائيل بإعطاء الفلسطينيين الحق بالصيد حتى مسافة 12 أميال بحرية. وإن هذا التقليل يثير القلق بشأن موسم الصيد القادم، والذي يصل إلى ذروته السنوية في منتصف نيسان. وفي ثلاثة حوادث منفصلة (في 4 و6 و10 آذار)، أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية النار على قوارب صيد فلسطينية، مما دفعهم للعودة إلى الشاطىء.

استمرار الحصار المفروض على غزة

معابر غزة: في هذه الفترة، دخل إلى غزة 889 حمولة شاحنة، مقارنة بدخول 466 حمولة الأسبوع الماضي. وبالرغم من أن الكميات التي وصلت إلى غزة محدودة، إن كميات الطحين سمحت للمطاحن الخمسة في غزة أن تستمر بعملها. لكن مطحنة واحدة بقيت غير مشغلة بسبب قصفها وتدميرها خلال العمليات العسكرية. وقد سمح لشاحنة محملة بالأزهار الخروج من غزة بتاريخ 5 آذار.

بالإضافة إلى ذلك، سمح بدخول كميات محدودة من غاز الطهي (21% من الاحتياجات الأسبوعية) والغاز الصناعي (69% من الاحتياجات الأسبوعية).

معبر رفح ما زال مغلقاً، ويذكر أنه فتح آخر مرة أمام العامة بتاريخ 9 حزيران 2007. لكن خلال هذا الأسبوع فتح استثنائياً وجزئياً أمام الحالات الطارئة وطواقم الإغاثة الإنسانية. وسمح أيضاً بدخول 105 شاحنات محملة بمعونات وإمدادات طبية بتاريخ 7 و8 و9 آذار.

مواد يحظر دخولها إلى غزة: ما زال حظر دخول العديد من المواد الضرورية قائماً (قطع غيار، مواد بناء وغيرها)، وإن هذا يعيق الجهود المبذولة لإعادة الإعمار والإصلاح. وإن استمرار حظر دخول السيولة النقدية يؤثر على 65.700 من موظفي السلطة الفلسطينية، بحيث لا يستطيعوا سحب رواتبهم من البنوك. ووفقاً لصندوق النقد الدولي، إن هذا يؤثر سلباً على سبل العيش لحوالي نصف مليون من سكان غزة. ويذكر أن الأونروا أيضاً لا تستطيع توزيع المساعدات المالية حتى يسمح بدخول السيولة النقدية إلى غزة.

الحصول على المياه والكهرباء في غزة ما زال صعباً

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)

ما زال هناك 50.000 شخص لا يحصلون على المياه، وهناك 100.000 آخرين يحصلون على المياه كل 5-6 أيام فقط، وذلك في منطقة شمال غزة والمناطق الشرقية لمنطقتي خان يونس والزيتون في مدينة غزة. وإن الحصول على المياه سيبقى صعباً حتى يسمح بدخول قطع الغيار ومواد الصيانة اللازمة إلى غزة. وفقاً لشركة توزيع الكهرباء في غزة، نسبة 90% من سكان غزة يعانون من استمرار انقطاع التيار الكهربائي الناتج عن تنفيذ برنامج قطع التيار الكهربائي. وما زال 10% من سكان غزة بدون كهرباء بسبب الأضرار التي لحقت بشبكة الكهرباء منذ 27 كانون الأول 2008 عند بدء العملية العسكرية الإسرائيلية "الرصاص المسكوب".

للنص بالغة الانكليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_2009_03_10_english.pdf

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه - OCHA
www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)